Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَنَّ مَنْ لم تكنْ له هذه الْخَشْيَة ، فهو كأنه ليس له أُذُن تَسمع وَقَلْبٌ يَعقل ، فالإنذارُ معه كَلاَ إنذار .

ومثال ذلك من الشعر(٧٦) :

أنـا لم أُرزق محبتهـا إنمـا للعبـد ما رُزِقَـا

الغرض أن يفهمك من طريق التعريض أنه قد صار ينصح نفسه ، ويعلم أنه ينبغى له أن يقطع الطمع من وصلها ، ويأس من أن يكون منها اسعاف .

ومن ذلك قوله(٧٧) : وَإِنَّمَا يَعْذِرُ الْعُشَّاقُ مَنْ عَشَقَا .

يقول : انه ليس للعاشق أن يلوم من يلومه فى عشقه ، وأنه ينبغى أن لاينكر ذلك منه ، فانه لايعلم كنه البلوى فى العشق ، ولو كان ابتلى به لعرف ماهو فيه فعذره .

وقوله(٧٨) :

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نُجْح الأُمـور بقوة الأَسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنمـا يُدْعى الطبيب لساعة الأَوصاب

يقول فى البيت الأول أنه ينبغى أن أنجح فى أمرى حين جعلتك السبب اليه ، ويقول فى الثانى : انا قد وضعنا الشيء فى موضعه ، وطلبنا الأمر من جهته حين استعنا بك فيما عرض من الحـاجة ، وعولنا على

---

(٧٦) هو العباس بن الأحنف فى محبوبته فوز .

(٧٧) هو للعباس أيضا وصدر البيت : « يلوم فى الحب من لم يدر طعم الهوى » .

(٧٨) قيل هما للزبير بن بكار كان قاضيا بمكة (ت ٢٥٦ هـ) بمدح بهما الفضل بن خاقان وزير المتوكل .